Jordan Journal of Islamic Studies

Volume 15 | Issue 4 Article 13

12-5-2019

أثر النّظير في توجيه بعض القراءات العشر صرفيًّا The Effect of the Counterpart in Directing some of the Ten Recitations Morphologically

Maysoon Khalil Al-Hawajrah
-, mhawajreh@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois

Part of the Islamic Studies Commons

Recommended Citation

Al-Hawajrah, Maysoon Khalil (2019) "أثر النّظير في توجيه بعض القراءات العشر صرفيًّا The Effect of the Counterpart in Directing some of the Ten Recitations Morphologically," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 15: Iss. 4, Article 13.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/13

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Al-Hawajrah: ??? ??????? ?? ????? ??? ???????? ????? ??????? The Effect of the Counterpart in Directing some of the Ten Recitations Morphologically

أثر النظير في توجيه بعض القراءات العشر صرفيًا

السيدة. ميسون خليل الحواجرة*

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٨/٣/١٥م تاريخ قبول البحث: ٢٠١٨/٧/٣٠م

ملخص

هذا البحث محاولة لتبيّن معالم الظّاهرة اللغويّة في القراءات، وأثرها في توجيه القراءة القرآنيّة؛ إذ للنّظير دور كبير في تفسير كثير من المسائل اللغويّة، وضبطها في وقت شاع فيه اللحن، فحرصًا من اللغويّين على سلامة اللغة التي هي لغة القرآن الكريم، قعّدوا القياس لضبط اعوجاج اللسان لا سيما في ظل اختلاط العرب بالأمم الأخرى مثل الفرس والرّوم.

فالنظير مقياس لغويّ لضبط اللسان العربيّ وسلامة اللغة من اللحن والزلل.

واعتُمِد في دراسة هذه الظّاهرة المنهج الوصفيّ التحليليّ باستحضار القراءة من مظانها، ومعالجتها صرفيّا، وأثر النّظير في توجيه القراءة دلاليًّا إن أمكن.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات أهمها: دور النظير في حال وجود الدليل للاستئناس به في التقعيد الصرفيّ، وإن انعدم الدليل فلا بدّ من النظير، بالإضافة إلى دوره في اختيار القراءات وتوجيهها دلاليًّا، أو لسبب لهجيّ.

ومن أهم التوصيات التي يوصي بها الباحث، أنّه يمكن للباحثين دراسة أثر النّظير في توجيه القراءات الشّاذة صرفيًّا، وأثره في استنباط المسائل الصرفيّة.

ويحاول البحث معالجة هذه الظّاهرة بطريقة مغايرة نوعا ما عن الدّراسات السّابقة، التي اقتصرت على توظيف النظير من ناحية لفظيّة أو معنويّة، مع إشارات طفيفة إلى محاكمة النص مقابل حكم آخر لقرينة المشابهة، وتجنبا للإطالة اقتصر البحث على قضايا صرفيّة محدودة لكثرة فروع هذا المستوى.

Abstract

This research is an attempt to identify the features of the linguistic phenomenon and its impact on interpreting the Modes of Recitation of the Holy Qura'an since the counterpart has a great role in the interpretation and the adjusting of many linguistic issues.

In studying this phenomenon, I adopt the analytical descriptive approach by recalling the Mode of Recitation from its resources, treating it, and finding the Impact of the Counterpart on Interpreting the Mode of Recitation indicatively.

This research attempts to deal with this phenomenon in a way that differs somewhat from the previous studies which were limited to the linguistic aspects, this research is restricted on certain derivative issues because of the plenty of branches of this area.

* باحثة.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 13

المقدمة.

مما لا ريب في أنّ النّحاة قعّدوا المسائل النّحويّة والصّرفيّة، وفق أقيسة وقوانين ليستقيم اللسان العربيّ في وقت شاع فيه اللحن والاختلاط بالأعاجم.

وتعدّ ظاهرة "النّظير" من الظّواهر اللغويّة التي حظيت باهتمام الدّارسين؛ إذ عوّلوا عليها في تفسير كثير من قضايا اللغة، واتخذوها مقياسًا مهمًّا في ضبط الظّواهر اللغويّة في العربيّة، سواء أكان في المجال الصرفيّ نحو الأبنية الصرفيّة، أم في المجال النحويّ نحو عمل المشتقات، وتفسير هذه الظّواهر تفسيرًا منطقيًّا يقوم على العلاقات بين العناصر اللغويّة بناء على المشابهة اللفظيّة، أو المعنويّة، أو كليهما"[1].

حاول هذا البحث أن يحدد بعض معالم هذه الظّاهرة في اللغة العربيّة في المجال الصّرفيّ فحسب، بوصفه أنموذجاً للظّاهرة؛ إذ دراسة النظير لأبواب الصرف جميعها يحتاج إلى دراسة مستفيضة لا يمكن تغطيتها في هذا البحث.

اعتمد الباحث جملة من المصادر النّحويّة والصّرفيّة منها "الكتاب" لسيبويه، و"المقتضب" للمبرد، و"الخصائص"، و"المنصف" لابن جنيّ، و"الأمالي" لابن الشجريّ، بالإضافة إلى التفاسير منها: "البحر المحيط" لأبي حيّان، و"روح المعاني" للآلوسيّ، والمعاجم اللغويّة منها: "لسان العرب" لابن منظور، و"تاج العروس" للزبيديّ.

اتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ باستقاء القراءات من مظانها، وتبيين دلالة اختيار القرّاء الوجه القرائيّ.

أهمية الدراسة.

تسهم هذه الدراسة في الكشف عن أهميّة النظير في توجيه القراءات العشر؛ إذ ثمّة من فَهِم أنّه رديف الشبيه أو المثيل، لكن من ينعم النظر في الكتب النَّحْويّة والصرفيّة، وكتب القراءات يتجلّى أنّه علم له حدوده، وسماته التي سأحاول تجليتها في هذه الدراسة، وكونه وسيلة تعليميّة تيسيريّة مقنّنة، واعتمد القرّاء عليه؛ لتعزيز وجوه اختيارهم القراءات، وموافقة هذا الوجه للنظام اللغويّ وما تضمنته من تطورات وتغيّرات.

أهداف الدّراسة.

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

١- بيان الدور الكبير للنّظير في الاختيارات القرآنيّة.

٢- أثر النظير في توجيه الاختيارات لغويّا.

٣- بيان أغراض النظير نحو الاستئناس وتوسعة القاعدة، أو الاستغناء.

مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضيّاتها.

الحمل على النظير من مظاهر القياس النحويّ الذي اعتمد عليه النحاة في التقعيد النحويّ والصرفيّ؛ لكونه مصطلحًا له حدّه، ودلالاته العلميّة، ولا شك أنّ النظير لا يقلّ أهميّة في اختيارات القراءات القرآنيّة العشر، ويمكننا أن نطرح سؤالًا رئيسًا:

١- كيف أسهم النظير في تحديد دور القراءات العشر في تحديد الوجوه المرويّة للقراءة؟

٢- كيف أثّر في توجيهها لدى القرّاء العشر؟

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/13

٣- كيف أثر النظير في اختيار وجوه القراءات العشر؟

٤- كيف أسهمت القراءة في تأكيد النظير في القراءات، والحديث النبويّ الشريف، والشعر العربيّ، وكلام العرب؟

٥- ما القضايا الصرفيّة التي اتكأ النظير عليها في القراءات العشر؟

الدراسات السابقة.

- **رسالة النظير ودوره في توجيه القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث**، للطالب علاء الدين مصطفى محمود البحلوز، إشراف: يحيى القاسم العبابنة، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، ١٩٩٧م، من جوانب قصور هذه الدراسة على الجانب الوصفيّ دون توجيه إلا ما ندر مع أنّ العنوان يحمل لفظة "توجيه" أي: تفسير وتحليل لكنها في الواقع كانت دراسة وصفيّة، ودراستي تميل إلى التخصيص في القراءات العشر، بيد دراسة البحلوز لم تتطرق إلى جلّ القراءات، إنما اكتفى بعدد يسير من القراءات ولم يوفِ الدراسة حقّها، وتفتقر إلى الترتيب والتنظيم.
- **رسالة أثر النظير في توجيه التراكيب القرآنية في باب العلاقات الإسناديّة في كتاب الحجة لأبي علي الفارسيّ**، للطالب مهدي سميحين، إشراف عادل بقاعين، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، ٢٠١٣م، ستتناول هذه الدراسة النظير من زوايا أشمل من صرفية.
- **أثر النظير في توجيه التراكيب القرآنية في باب العلاقات النحويّة في كتاب الكشاف للزمخشريّ** للطالب عيسى أبو سرور، إشراف يحيى عبابنة، جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، ٢٠١٣م، اقتصرت الرسالة المذكورة على الجانب النحويّ، بينما هذه الدراسة ستتطرق إلى جوانب صرفية محدودة.
- **النظير وأصول النحو في العربيّة (٢٠١٠)**، أحمد حسن العزام، دار جليس الزمان، عمان، ط١، اقتصرت الدراسة على الجوانب النحويّة والصرفيّة منذ تأسيسه بوصفه مصطلحاً إلى عهدنا، مبيّنا آراء النحويين به، وأغراضه، ووجوه المسائل النحويّة والصرفيّة التي حملت على النظير أو عدمه؛ لعدم وجود دليل، بينما اعتمدت الباحثة على الجوانب الصرفيّة لبعض القراءات العشر باب الأسماء أنموذجًا.
- **النظير وعدمه في العربيّة (١٩٩٠)**، عبد الفتاح أحمد الحموز، المجلّة العربيّة للعلوم الإنسانيّة، العدد الثامن والثلاثون، المجلد الحادي عشر، اقتصر النظير في هذه الدراسة على المستويين: النحويّ والصرفيّ، بينما الدراسة هذه ستتناول القراءات العشر صرفيّا ودلاليّا.
- **المشاكلة في اللغة العربية (صوتيًّا وصرفيًّا)**، ماهر خضير هشام، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانيّة، المجلد (١٨)، العدد (٣)، ٢٠١٠.

اقتصرت دراسة الطالب في مسألة النظير على باب الصّرف من خلال أمثلة مصنوعة دون الاستشهاد بأي من القراءات وتوجيهها، بينما اعتمد الباحث على بعض القراءات العشر صرفيًّا، ودلاليّا.

قُسمت الدراسة إلى: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

- **التمهيد:** يتضمن تعريفًا موجزًا بـ "النظير" لغةً واصطلاحًا.
- **المبحث الأول:** الإفراد والجمع.
- **المبحث الثاني:** المصدر.

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 13

- المبحث الثالث: اسم الفاعل، والصّفة المشبّهة.
- الخاتمة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، إن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا أو قصرنا فمن الشيطان، ومن أنفسنا.

التمهيد:

النظير لغة واصطلاحا.

عرّف اللغويّون النظير لغة: "المِثْل والشَّبيه فِي كلِّ شيءٍ، يُقَال: فلانٌ نظيرُكَ أَي: مثلك"[٢]، وشبيهك، وإن عقدت بعض المصنّفات اللغويّة فروقًا بين المِثل والشبيه والنظير، وإن ظهر الفرق بينهم فهو ضئيل يكاد لا يذكر.

أمّا النظير اصطلاحًا: فهو "حمل الشيء على الشيء في بعض الأحكام، أو إجراء حكمه عليه لشبه بينهما"[٣]. ويجري مع أمر يناسبه لا بالتضاد[٤]، وأكد ابن جني أنّ النظير "مذهب مطرد في كلامهم ولغاتهم –يقصد العرب– فاشٍ في محاوراتهم، ومخاطباتهم أن يحملوا الشيء على حكم نظيره؛ لقرب ما بينهما، وإن لم يكن أحدهما ما في الآخر مما أوجب له الحكم"[٥].

ويؤتى بالنظير بعد قيام الدليل للأنس به لا للحاجة إليه، وإن لم يقم دليل فإنك محتاج إلى النظير[٦]. وأكد الحموز" أن النظير يعد من أدلة النحو الرئيسة، على الرغم من أن جمهور النحويين والتصريفيين مجمع على أنّ المصير إليه –إذا توافر الدليل– يعد من باب الاستئناس. أما المصير على عدمه فلا يتحقق إلا بتوافر الدليل والنظير"[٧].

وقول الحموز يؤكد اتفاق النحويّين والصرفيّين أهميّة اتخاذ النظير مقياسا لغويّا للظاهرة في حال انعدم الدليل.

وأكد ابن جني الغاية من لجوء اللغويين إلى النّظير في قوله: "القياس إذا أجاز شيئا، وسمع ذلك الشيء عينه، فقد ثبت قدمه، وأخذ من الصحة والقوة مأخذه، ثم لا يقدح فيه ألا يوجد له نظير؛ لأن إيجاد النظير –وإن كان مأنوسا به– فليس في الواجب إيجاده، ألا ترى أن قولهم في (شنوءة: شنئيّ) لما قَبِلَه القياس لم يقدح فيه عدم نظيره[٨].

يكاد يجمع اللغويّون على أنّ الغاية من النظير الأنس به في دعم الظاهرة اللغويّة، وإن انعدم النظير لا يؤخذ بها.

لم يدرس القدماء ظاهرة النظير بوصفها ظاهرةً لغويّةً مستقلة بمسماها الاصطلاحيّ، وإنّما جاء النظير منثورًا في بطون كتب علماء العربيّة وبمسيّات مختلفة.

فقد عبّر علماء العربيّة المتقدّمون عن النظير بمسميات عدة منها: المضارعة، وعلة المشابهة (حمل النظير على النظير)، وبمنزلة، ويشابه، ويجري مجراه بمعنى: "إجراء الشيء على شبيهه من باب حمل النظير على النظير لفظا ومعنى.

إذاً النظير من الأقيسة اللغويّة التي اتكأ اللغويّ عليها في بحثه؛ إذ ذكرت د. خديجة الحديثي في سياق حديثها عن أنواع القياس عند سيبويه، ومنها حمل النظير على النظير فقالت: "ومثل ذلك في إجراء الشيء على شبيهه لفظًا، إجراؤهم كل ما كان آخره (ألف ونون) على (فعلان): (فعلى) في التصغير"[٩].

يتضح من قول د. الحديثيّ أنّ النظير مقياس لغويّ محكم أسهم إسهامًا عظيمًا في التقعيد اللغويّ؛ لحمايتها من اللحن والضعف.

مراعاة النظير من الأسس المهمة التي أسهمت بفعالية في تقنين اللغة وضبط قواعدها ومسائلها، ولا شك أن التطرق لهذه الظاهرة في المستويات اللغويّة كافة غير ممكن لسعة مسائله، فاقتصرت الدراسة على موضوعين: الإفراد والجمع، ومسألة المشتقات الصرفيّة.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/13

المبحث الأول:
الإفراد والجمع.

المطلب الأول: القراءة بصيغة المفرد.

قال تعالى: ﴿**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**﴾[٢٨٥: البقرة].

– قرأ حمزة والكسائي "**كتبه**" على التوحيد، وباقي القراء العشرة قرأوها بصيغة الجمع.

فمن قرأ بصيغة جمع فقد أراد جمع (**كتاب**)، ومن قرأ بصيغة التوحيد فقد أراد المصدر الذي يجمع كل مكتوب كان نزوله من عند الله، ويجوز في قراءة من وحّد أن يراد به الجمع، فيكون الكتاب اسما للجنس"[١٠].

– قرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر "**وكتبه**" بصيغة الجمع في هذه الآية، وقرأوها بالتوحيد في قوله تعالى: ﴿**وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ**﴾[١٢: التحريم].

فالقراءة بصيغة التوحيد يراد بها الجنس، كما يقال: (كثر الدرهم والدينَار في أيدي الناس)[١١].

فلا يقصد بالدرهم أو الدينار بدلالته الظاهرة إنما الدلالة المعنويّة وهي الكثرة.

وهذا ما أكده أبو علي الفارسيّ من أنّ القراءة بصيغة المفرد جاءت مفردة، وأُريد بها الكثير، نحو قوله تعالى: ﴿**وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً**﴾[١٤: الفرقان]، وقولهم: "كثر الدينار والدرهم"، ونحوه مما يفرد لهذا المعنى، وهي تكسر، وقولنا: "أهلك الناس الشاة والبعير"؛ بمعنى أنّ الأسماء التي يراد بها الكثرة تكون مفردة، وهذه مضافة قيل: قد جاء المضاف من الأسماء، ويُعنى به الكثرة، وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوها**﴾[١٨: النحل] و[٣٤: إبراهيم].

وجاء نظير ذلك في الحديث المرويّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَعَت الْعِرَاقُ قَفِيزَهَا وَدِرْهَمَهَا، وَمَنَعْت الشَّامُ مُدَّهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَت مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ[١٢].

ذُكر في الحديث: (القفيز، المد، الدينار) بالتوحيد ويراد به الكثرة.

ومن ذلك قول عدي بن الرقاع[١٣]:

يــدعُ الحــيّ بالعشــيِّ رغاهــا وهُــمُ عــنْ رَغــيفِهم أغْنيــاءُ

جاءت لفظة "رغيفهم" بصيغة المفرد ويُراد به الكثرة، وهذا يذكرنا بالمجاز المرسل في علم البلاغة نحو قولنا: ألقى الخطيب كلمة.

وقوله: ﴿**أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلى نِسائِكُمْ**﴾[١٨٧: البقرة]، وهذا الإحلال شائع في جميع ليالي الصّيام، ويجوز فيمن أفرد فقال: (وكتابه) أنه يعني به الشّياع، ويكون الاسم مصدرا غير منقول، فيسمّى الذي يكتب كتابا[١٤].

وذكر الزمخشريّ أنّ ابن عباس قرأ "**وكتابه**"، يريد به القرآن. أو الجنس، وعنه: الكتاب أكثر من الكتب، وأريد بالواحد الجنس، والجنسية، قائمة في وحدان الجنس كلّها، لم يخرج منه شيء، وأما الجمع فلا يدخل تحته إلاّ ما فيه الجنسيّة من الجموع[١٥].

ورد أبو حيّان قول الزمخشريّ؛ لأن الجمع إذا أضيف أو دخلته الألف واللام الجنسية صار عامًّا، ودلالة العام دلالة

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 13

على كل فرد فرد، نحو قولنا: أعتقت عبيدي، يشمل ذلك كل عبد عبد، ودلالة الجمع أظهر في العموم من الواحد، سواء أكانت فيه الألف واللام أم الإضافة، بل لا يذهب إلى العموم في الواحد إلاَّ بقرينة لفظيّة، كأن يستثني منه، أو يوصف بالجمع، نحو قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ ءامَنُواْ**﴾[٢: العصر]، وقولنا: "أهلك الناسَ الدينارُ الصفرُ والدرهمُ البيضُ"، أو قرينة معنويّة نحو: نية المؤمن أبلغ من علمه، وأقصى حاله أن يكون مثل الجمع العام إذا أريد به العموم، وحمل على اللفظ في قوله: "آمن"، فأفرد كقوله: ﴿**قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ**﴾[٨٤: الإسراء][١٦].

قال أبو عبيدة إنه أراد بالتوحيد كل كتاب الله، بدلالة قوله: ﴿**كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ**﴾[٢١٣: البقرة]، فوحّد "الكتاب" لإرادة الجنس، كما تقول: "كثر الدرهم في أيدي الناس"[١٧]، تريد الجنس كلّه"[١٨]، وزعم الأَخْفَش أَنَّه جائزٌ أَن يكونَ واحِداً يُرادُ بِهِ الجمْع[١٩].

ومنه قول أبي ذُؤَيبٍ الهذليّ[٢٠]:

أَلِكنِـــي إِلَيْهَـــا وخَيْـــرُ الرَّسُـــو لِ أَعلَمُهُـــمْ بنَـــواحِي الخَبَـــرْ

أراد بالرَّسولِ الرُّسُلَ فوضَع الواحِدَ موضعَ الجميع[٢١].

يتضح من الأقوال السابقة أمور عدة:

- لجوء اللغة إلى التوحيد ويقصد به الجمع للدلالة على التكثير.
- دلالة على سعة اللغة وسهولتها ومرونتها.
- دلالة على إعجاز البيانيّ اللغويّ التي عجز العرب الإتيان بمثلها ولو بآية.

قال تعالى: ﴿**مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ**﴾[١٧: التوبة].

وقوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ**﴾[١٨: التوبة] على التوحيد يعني: المسجد الحرام.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب[٢٢] "**مساجد**" في الآيتين السابقتين بالتوحيد.

وحجتهما قوله: ﴿**إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا**﴾[٢٨: التوبة].

قال أبو عمرو: تصديقها قول: ﴿**أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾[١٩: التوبة]، وقوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ**﴾ على الجمع في كل مكان من آمن بالله على هذا المعنى.

ووجه من قرأ على التوحيد أنّه عُني به المسجد الحرام فحسب[٢٣].

وذكر الطبريّ في تفسيره أنّ المفسّرين جميعًا مجمعون على قراءة قوله: ﴿**إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ**﴾، على الجماع؛ لأنّه إذا قرئ كذلك، احتمل معنى الواحد والجماع؛ لأنّ العرب قد تذهب بالواحد إلى الجماع، وبالجماع إلى الواحد، كقولهم: "عليه ثوب أخلاق"[٢٤].

ونظير القراءة السابقة قراءة ابن عامر وأبي بكر[٢٥] "**عظْما**" في قوله تعالى: ﴿**فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**﴾[١٤: المؤمنون] على التوحيد؛ لأنّ العظم يجزئ عن العظام، وقرأ بعضهم بالجمع؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ ذُو عِظَامٍ كثيرة.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/13

وأرى أنّ القراءتين صحيحتان متواترتان لا يمكن تفضيل أحدها على الأخرى.

قال الله ﷻ: ﴿**ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ**﴾[٦٧: غافر]، وأراد أطفالا.

وحجتهما في الآية فكسونا العظم لحمًا ولم يقل لحوما[٢٦]؛ لأنّ لفظ الواحد قد يراد به الجمع[٢٧].

قال تعالى: ﴿**وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ**﴾[٣٣: الزخرف].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو "**سقفا**" بفتح السين وسكون القاف على التوحيد.

وجه من قرأ "**سَقْفا**" فهو واحد، ولكنّه يدل على أن المعنى: جعلنا لبيت كل واحد منهم سقفا من فضة.

ويجوز أن يوحد "السقف" لتوحيد لفظ من فيكون المعنى: (لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ)[٢٨]. والواحد يدل على الجمع"[٢٩].

يتضح للباحث أنّ القرّاء اختاروا القراءة بالتوحيد؛ لدلالتها على الجمع، وتارة اختاروا بالجمع للدّلالة على التوحيد، وهذا التعدد في القراءات يعود إلى الرسم القرآنيّ الذي سمح بتعدد أوجه القراءة، بالإضافة إلى التسهيل والتخفيف على الأمة.

المطلب الثاني: القراءة بصيغة الجمع.

- **ما جاء بصيغة مفاعل:**

قال تعالى: ﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ**﴾[٧٨: البقرة].

قرأ أبو جعفر: "**أماني**" بتخفيف الياء[٣٠]، وقرأها الباقون بالتثقيل.

قال الأخفش: هذا الوجه كما يقال في جمع مفتاح مفاتِح.

وقال أبو جعفر: الحذف في المعتل أكثر[٣١].

وأضاف أبو حاتم: "كل ما جاء من هذا النحو واحده مشدّد، فلك فيه التشديد والتخفيف، مثل: أثافي وأغاني وأماني ونحوه[٣٢]، و"خففوها؛ لأنهم يستعملونها في الكلام والشعر كثيرا، وتثقيلها في القياس جائز"[٣٣].

ونظيره قول ذي الرمة[٣٤]:

وهل يُرجِعُ التسليمَ أو يُكشِفَ العمى ثَــلاثُ الأثــافي والــديارُ البلاقــعُ

ونظيره قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ**﴾[سبأ: ١٥].

قرأ الجمهور عدا حمزة وحفص: "فِي مَسَاكِنِهِمْ، جَمْعًا؛ لِأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ لَهُ مَسْكَنٌ، وَمَنْ أَفْرَدَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ أَيْ: "فِي سُكْنَاهُمْ"، حَتَّى لَا يَكُونَ مُفْرَدًا يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ؛ لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ يَرَى ذَلِكَ ضَرُورَةً نَحْوَ: كُلُوا فِي بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعْفُوا، يُرِيدُ بُطُونَكُمْ. وَقَوْلُ الشاعر جرير[٣٥]:

الــواردُون وتَــيْمٌ فــي ذَرَا ســبأ قَـدْ عَـضَّ أَعْنَـاقَهُمْ جِلْـدُ الْجَـوَامِيسِ

بمعنى: جُلُودُ [٣٦].

- **ما جاء بصيغة مفاعيل.**

قرأ نافع وابن عامر: "**مساكين**" في قوله تعالى: ﴿**أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ**

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 13

أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[١٨٤: البقرة] بصيغة الجمع[٣٧]، فقراءة **(مساكين)** بالجمع جاءت على مقابلة الجمع بالجمع.

ومن أفرد فقد راعى إفراد العموم أي: وعلى كل واحد ممن يطيق الصوم لكل يوم يفطره إطعام مسكين، وجعل أبو حيان نظير هذه القراءة قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾** [٤: النور] أي: فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة[٣٨].

وقال أبو زيد: أتينا الأمير فكسانا كلنا حلّة، وأعطانا كلّنا مائة أي: فعل ذلك بكل واحد منا[٣٩].

وعلل الآلوسيّ مجيء **(مساكين)** بصيغة الجمع أنه: "جمع المسكين؛ لأنه جمع في (وعلى الذين يطيقونه) فقابل الجمع بالجمع"[٤٠].

وعلّل ابن زنجلة الإتيان بصيغة الجمع لقوله: "وحجة من قرأ "مساكين"، قوله قبلها: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾**[١٨٣: البقرة] ثم قال: "أياما معدودات" قال: إنما عرف عباده حكم من أفطر الأيام التي كتب عليه صومها بقوله: "أياما معدودات" فإذا كان ذلك كذلك فالواجب أن تكون القراءة في **(المساكين)** على الجمع لا على التوحيد، وتأويل الآية وعلى الذين يطيقونه فدية أيام يفطر فيها إطعام مساكين، ثم تحذف أياما وتقيم الطعام مكانها. قال الحسن: فالمساكين عن الشهر كله والأيام"[٤١].

قرأ أهل الشام والمدينة: "فديةُ طعامِ" مضافا "مساكين" جمعا... وجمع المساكين لا يدري كم منهم في اليوم إلا من غير الآية، وتخرج قراءة الجمع في "مساكين" لما كان الذين يطيقونه" جمع وكل واحد منهم يلزمه مسكين فجمع لفظه كما قال تعالى: **﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾**[٤: النور] أي: اجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ... واختار قراءة الجمع النحاس ... فقد علم أن معنى: "وعلى الذين يطيقونه فديةٌ طعامُ مساكين" أن لكل يوم مسكينا فاختيار هذه القراءة لترد جمعا على جمع"[٤٢].

وذكر حبش الحكم الشرعيّ للقراءة: "فدية الإفطار طعام مسكين عن كل يوم، وهكذا فبعدد الأيّام إطعام مساكين"[٤٣].

- **<u>ما كان على وزن فُعُل.</u>**

نحو قوله تعالى: **﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾**[٢٨٣: البقرة].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو[٤٤] "**فرُهن**" برفع الراء والهاء.

فرّق أبو عمرو دلاليًّا بين الوجهين، إذ تدل الرهان في الخيل وبين جمع رهن في غيرها[٤٥]. إذ تقول في الخيل راهنته رِهانا، والرُهُن جمع رهْن وهو نادر، كما تقول سَقْف وسُقُف.

وعدّ الفراء **(الرُهُن)** جمع الجمع: رَهْن ورِهان ثم رُهُن كما تقول: ثَمرة وثِمار وثُمُر.

واتفق أَبُو عَليّ مع الفرّاء في قوله في: "أَن يكون رَهْن كُسِّر على رِهان، ثمَّ كُسِّر رِهانٌ على رُهُن، ولَيْسَ كلُّ جمعٍ يُجمع، كَمَا أَنَّه لَيْسَ كلُّ مصدَر يجمع؛ إِذ لَا تجمع العِلْم وَلَا الفكْر وَلَا النَّظَر[٤٦].

ونظيره قول الأعشى[٤٧]:

آليــتُ لا نُعطيــه مــن أبنائِنــا رُهُنًــا فيُفْسَــدَهُمْ كمــنْ قــد أفْسَــدَا

ونظيره قوله تعالى: **﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾**[غافر: ٣٣].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/13 8

قرأ حمزة والكسائي (**ثمر**) في قوله تعالى: ﴿**لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ**﴾[يس: ٣٥].
مثل خَشَب خُشُب(٤٨).

وقرأ حمزة والكسائي: وخلف "**ثمره**" في قوله تعالى: ﴿**انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾[٩٩: الأنعام] بالضم فيهن(٤٩).

وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائيّ (ثمر) في قوله تعالى: ﴿**وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ**﴾[٣٤: الكهف]، وقوله تعالى: ﴿**وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ**﴾[٤٢: الكهف] بضمتين(٥٠).

ويرى الفارسيّ أنّ هذه القراءة تحتمل وجهين:

- الأبين أن يكون جمع (ثَمَرة) على (ثُمُر)، كما جمعوا (خَشَبة) على (خُشُب) نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ**﴾[٤: المنافقون]، وكذلك: أكمة وأُكُم، نحو قول النابغة الجعديّ(٥١):

مــن عهــدِ مــا أورَثَــتْ حبيبــه والشَّــرُّ يــوافي مطَــالِعَ الأكــمِ

ونظيره من المعتل: ساحة وسوح، وقارة وقور، ولابة ولوب، وناقة ونوق.

قال أبو عمرو أنشدنا الأصمعيّ لرجل من هذيل:

وكـان سيّانَ أنْ لا يَسْرحوا نَعَمـا أو يَسْرحُوه بهـا واغْبَـرَّتِ السُّـوحُ

- أن يكون جمع ثمارا على ثمر فيكون "ثُمُر" جمع الجمع، وجمعوه على(فُعُل)، كما جمعوه على (فعائل) في قولهم: جمال وجمائل، قال ذو الرمة(٥٢):

وقرّبنَ بـالزُّرْق الجمائلَ بعدَ مـا تقوّبَ عن غربانِ أوراكِها الخَطْرُ

ولم يذكر سيبويه جمع تكسيره على فُعُل(٥٣).

وأنشد بعض البغداديين(٥٤):

أحـبُّ كَلْـبٍ فـي كِلابـاتِ النّـاسِ إلــيّ نبحًــا كَلْــبُ أُمِّ العبّــاسِ

ونظيره قراءة أبي عمرو في قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ**﴾[٨٨: البقرة] بضم اللام(٥٥).

قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (**غُلفٌ**) فهو جمع غِلاف، بمعنى: قلوبنَا أوعية للعلم فما بالها لا تفهم عنك (قالها اليهود)(٥٦).

ومثله قراءة حمزة والكسائي "**سُلُفا**" بضم السين واللام، في قوله تعالى: ﴿**فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِلْآخِرِينَ**﴾[٥٦: الزخرف]، جمع سَلَف مثل أُسُد وأَسَد، و ُوثُن و وَثَن(٥٧)، ذكر الفراء(٥٨)، والزّجاج: أنه جمع سَليف بمعنى: جمع قد مضى(٥٩).

ومما لحقته تاء التأنيث من هذا خَشبة وخُشُب، وبَدنة وبُدُن، ويجوز أن يكون جمعًا لسليف والسليف المتقدم.

قال الكسائي: سُلُفا جمع السَليف مثل: السبيل والسُبُل، والتبيل والتُبُل.

وتقول العرب: مضى منا سلف وسالف وسليف، وقيل: السليف جمع سالف، وسُلُف جمع سايف كرغيف ورُغُف، فهو جمع الجمع"(٦٠).

ورُوي عن طلحة بن مصرف أنه قال: السَلَف بالفتح في الخير، والسُلف بالضم في الشر"(٦١).

ويأتي هذا الجمع بهذه الصيغة فعول وفعيل وفعال، وجمعهن يجمعن على (**فُعُل**) نحو كتاب: كُتُب، ورغيف: رُغُف، وأديم وأُدُم، وهذا كعمود: عُمُد، اسم للجميع لا جمع على الحقيقة، ونحوه أفيق وأفق، وإهاب وأُهُب، ونعيم ونُعُم.

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 13

- **ما كان جمع المؤنث السالم.**

إن كَانَ الِاسْم على فُعلة جَازَت فِيهِ فُعُلات بِالضَّمِّ، وفَعَلات بِالْفَتْح، وفعْلات بِالسُّكُونِ، نَحْو: غرفَة وغرُفات، وغرَفات وغرْفات، وحُجرة وحُجُرات وحُجَرات وحُجْرات.

قَالَ الشَّاعِر عمرو بن شأس الأسديّ(٦٢):

فَلَمَّـــا رأونـــا باديًـــا رُكَباتُنـــا على مَوْطِنٍ لَا نَخلِطُ الْجِدَّ بِالْهَزْلِ

وأجاز اللغويّون أن تجمع (فعْلة): فعَلات، وفعُلات، وفعْلات، نَحْو: سِدرة وسِدَرات وسِدْرات وسدرات، وكسرة وكسَرات وكسُرات وكسْرات، فَإِن كسرتهما جَاءَت فَعْلة على فُعَل نَحْو: ظلمَة وظلم، فعلة على فِعَل نحو: كسرة وَكسر.

وَأما الصّفة فَإِن تكسيرها لَيْسَ بِقَوِي فِي الْقيَاس على أَنه قد جَاءَ ذَلِك فِيهَا نَحوا من مَجِيئه فِي الْأَسْمَاء؛ لِأَنَّهَا أَسمَاء"(٦٣).

قال تعالى: ﴿**فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ نَحِساتٍ**﴾[١٦: فصلت].

ومن ذلك قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو: "**نَحساتٍ**" بإسكان الحاء.

من كسر الحاء، فواحدُهن (**نَحِس**)، ومن أسكنها، فواحدُهن "نَحْس" والمعنى: مشؤومات(٦٤).

احتجّ أبو عمرو في التسكين على إجماعهم بتسكين الحاء في قولهم: "نحس" وفي قوله ﷻ: ﴿**فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ**﴾ [١٩: القمر].

ولكن أبا عبيد ردّ هذا الاحتجاج؛ لأن معنى فِي "يَوْمِ نَحْسٍ" في يوم شؤم، ومعنى فِي "أَيَّامٍ نَحِساتٍ" في أيام مشؤومات. وروي عن الضحّاك "في أيام نحسات" قال: مشؤومات عليهم.

ويحتمل أنّ قراءة من قرأ "فِي أَيَّامٍ نَحِساتٍ" بإسكان الحاء أن يكون الأصل عنده "نحِسات"، ثم حذف الكسرة، فيكون كمعنى "نحِسات"، ويحتمل أن يكون وصفها بما هو فيها مجازًا واتّساعا(٦٥).

ونظيرها قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**﴾[٤: الحجرات].

قرأ يزيد بن القعقاع (**الحجَرات**) بفتح الجيم".

وردّ أبو عبيد هذا الاختيار على أنه جمع الجمع على التكثير؛ إذ جمع (**حجرة**) على "**حُجَر**"، ثم جمعها على "**حُجَرات**"، بخلاف مذهب الخليل وسيبويه اللذين قالا: حجرة وحجرات، وغرفة وغرفات، فتزاد منها فتحة، فيقال: حجَرات وركبَات، وتحذف فيقال: حجْرات وركْبات، نظير قول عضُد: عضْد.

وروى الضحاك عن ابن عباس قوله: إن الذين ينادونك من وراء الحجرات، أعراب من بني تميم، منهم عيينة ابن حصن، صاحوا: ألا تخرج إلينا يا محمد؟ اخرج إلينا يا محمد، ولكن أكثرهم لا يعقلون ما في هذا من القبح(٦٦).

يتضح من القراءتين أن المعنى لا يختلف بالوجهين، وما الاختلاف في القراءتين إلا لسبب لهجيّ؛ إذ كان للقرآن الكريم وللقراءات دور كبير في حفظ لهجات العرب التي كادت أن تنقرض.

المبحث الثاني:
المصدر.

- **المصدر.**

قال تعالى: ﴿**الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ**﴾[٧: السجدة].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/13 10

Al-Hawajrah: ??? ??????? ?? ????? ??? ???????? ????? ??????? The Effect of the Counterpart in Directing some of the Ten Recitations Morphologically

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[٦٧] "**خلقه**" ساكنة اللام.

من قرأ بفتح لامها على الفعل الماضي، وتسكينها على البدل، فيكون المعنى: أحسنَ خَلْقَ كلِّ شيء خَلَقه.

وقال أبو عبيدة: المعنى أحسن خَلْق كلِّ شيء، والعرب تفعل مثل هذا، يقدِّمون ويؤخِّرون[٦٨].

واختار أبو عبيد وأبو حاتم هذه القراءة طلبا لسهولتها[٦٩].

أمّا من أسكن اللام فلأنه مصدر عند سيبويه؛ لأن قوله: ﴿**أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ**﴾ يدل على خلق كل شيء خلقا مثل قوله تعالى: ﴿**صُنْعَ اللَّهِ**﴾[٨٨: النمل]، وقوله تعالى: ﴿**كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**﴾[٢٤: النساء].

واختلف النحاة في إعرابه فقيل: هو منصوب على البدل من (كُلَّ) أي: الذي أحسن خلق كل شيء.

ومفعول ثان عند بعض النحويين لكون (أَحْسَنَ) بمعنى: أفهم وأعلم، فيتعّدى إلى مفعولين أي: أفهم كل شيء خلقه.

وقيل: نصب على التفسير فيكون المعنى أحسن كل شيء خلقا، أو منصوب بإسقاط حرف الجر، والمعنى أحسن كل شيء في خلقه[٧٠].

ويرجّح أبو حيّان الإعراب على البدل؛ لإضافة المصدر إلى الفاعل، ولأنه أبلغ في الامتنان لقوله: ﴿**أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ**﴾ أبلغ من أحسن خلق كل شيء؛ لأنه قد يحسن الخلق، ولا يكون الشيء في نفسه حسناً[٧١].

ويرى الطبريّ أنّ القراءتين مشهورتان؛ إذ قرأ بكل واحدة منهما علماء من القرّاء، فهما صحيحتا المعنى؛ وذلك أنّ الله أحكم خلقه، وأحكم كل شيء خلَقه، وقال بعضهم: معناه: أتقن كلّ شيء وأحكمه[٧٢].

المبحث الثالث:
المشتقات.

المطلب الأول: اسم الفاعل.

قال تعالى: ﴿**فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ**﴾[٩٦: الأنعام].

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر "**جاعل**"[٧٣] و"**الليل**" نصبًا.

قال أبو عليّ: قرئ "**وجاعل**" فلأجل "فالق" مراعاة للمشاكلة في الكلام؛ ليكون فاعل المعطوف مثل فاعل المعطوف عليه، بمعنى: أنّ حكم الاسم أن يعطف على اسم مثله؛ لأن الاسم بالاسم أشبه من الفعل بالاسم نحو ما جاء في قوله تعالى: ﴿**يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً**﴾[٣١: الإنسان]، وقوله تعالى: ﴿**وَكُلاًّ ضَرَبْنا لَهُ الْأَمْثالَ وَكُلاًّ تَبَّرْنا تَتْبِيراً**﴾[٣٩: الفرقان]، وقوله تعالى: ﴿**فَرِيقاً هَدى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ**﴾[٣٠: الأعراف]، نصبوا كلّ هذه الأسماء التي اشتغل عنها الفعل؛ ليكون القارئ بنصبها كالعاطف جملة من فعل وفاعل على جملة من فعل وفاعل.

وكما أن الفعل بالفعل أشبه من المبتدأ بالفعل، كذلك الاسم بالاسم أشبه من الفعل بالاسم، فجاعل الليل أولى من جعل.

فقيل: إن (**جاعل**) بمعنى المضي، وتقدير الفعل المضمر، وجاعل الليل، يجعله سكنا، وهذا مثل قولك: هذا معطي زيد أمس درهما، والذي حكاه أبو علي في هذا أن ينتصب بما في الكلام من معنى معطي[٧٤].

ويقوي ذلك قول الشاعرة ميسون بنت بحدل الكلبية[٧٥]:

للـــبس عبـــاءةٍ وتقـــرَّ عينـــي أحـــبُّ إلـــيّ مـــن لـــبسِ الشُّـــفوفِ

ونحوه قول الشاعر الحصين بن الحمام وفيه نصب أسوءك بإضمار (أن) ليعطف اسم على اسم وهو رجال[٧٦]:

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 13

ولــولا رجــالٌ مــن رِزامٍ أعــزّةٌ وآل سُــبَيْعٍ أو أسُــوءَك علقمــا

قال تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ**﴾[إبراهيم: ١٩].

قرأ حمزة والكسائي وخلف [٧٧] **(خالق)**.

وحجة من قرأ بصيغة فاعل وأضيف دخل به معنى الماضي، ودخل فيه معنى المدح يكسبه لفظ فاعل.

ومما يقوي ذلك: ﴿**فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾[الشورى: ١١]، إذ إنّ (فاطرا) بمعنى خالق.

وكذلك قوله تعالى: ﴿**فالِقُ الْإِصْباحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً**﴾[٩٦: الأنعام]، هو على فاعل دون فعل[٧٨].

قال تعالى: ﴿**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**﴾[٢٩: الزمر].

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ويعقوب برواية روح "**سالما**" مثبتًا ألفًا بعد السين وكسر اللام، على وزن فاعِل"[٧٩].

فمن قرأ "**سَالِماً**" فهو اسم الفاعل على معنى: سلم، فهو سالم. ومعناه: من كان خَالِصًا لَهُ لَا شَرِيكَ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِيهِ. ومن قرأ سَلَماً فهو مصدر. فكأنه أراد به رجلاً ذا سلم لرجل بمعنى: الَّذِي لَا يُنَازَعُ فِيهِ[٨٠]، وخالصا من الشركة[٨١].

قد يكون (فَعَلٌ) بمنزلة (فاعِل) مثل: بطل وحسن، ونظير ذلك يابس، فصيغة (فَعَل) تناظر (فاعِل) إذا دلتا على الصفة المشبهة.

المطلب الثاني: الصفة المشبهة.

للصّفة المشبهة أوزان عدّة منها.

- **<u>ما كان على وزن (فيعل).</u>**

قال المبرد: "(فَيْعِل) من ياءٍ أواو، فأَمَّا ذَوَات الْوَاو مِنْهُ فهيَّن وميِّت وسيِّد؛ لأَنَّه من سَاد يسود وَمَات يَمُوت. وأَمَّا ليّن فَمن الياء، وَالْحكم فيهمَا وَاحِد فِي بنائهما على بَاب (فَيْعِل)؛ لأَنَّهما مشتركان فِي العلَّة، فَخَرَجَا إِلى بَاب وَاحِد خلافًا على الصَّحِيح، وَذَاكَ أَنَّه لَا يكون فِي الصَّحِيح (فَيْعِل)، إِنَّما نَظِير هَذَا البناءِ من الصَّحِيح (فَيْعَل) نَحْو رجل جَيْدَرٍ وَزَيْنَب وخيفق، فَهَذَا البناءُ من المعتلّ نَظِيره مَا ذُكر من الصَّحِيح، وَقد يكون للمعتلِّ البناءُ الَّذِي لَهُ نَظِير من الصَّحِيح على غير لَفظه وَيكون لَهُ البناءُ لَا يُقَابله فِيهِ الصحيحُ فممّا كَانَ من المعتل على خلاف لَفظه فِي الصَّحِيح سوى مَا ذكرت لَك قَوْلهم فِي فاعِلٍ من الصَّحِيح "فَعَلَة" نَحْو كَاتب وكتَبَة وحافظ وحفَظَة وعالم وعلَمَة، وَنَظِير هَذَا من المعتل (فُعَلَة) مضموم الأَول نحو: قاضٍ قُضاة، ورامٍ ورُماة، وغازٍ وغُزاة"[٨٢].

قال تعالى: ﴿**إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[١٧٣: البقرة].

قرأ أبو جعفر "**الْمَيِّتَةُ**" بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، وَهُوَ أَصْلٌ لِلتَّخْفِيفِ.

فميْت زميّت هُمَا لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ، وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا الشَّاعِرُ عدي بن رعلاء الغسّانيّ[٨٣]:

لـيس مَـنْ مـاتَ فاسـتراحَ بمَيْـتٍ إنَّمـا الميْـتُ ميِّـتُ الأحيـاءِ

وذهب بعض اللغويّين إلى التفريق بينهما في الاستعمال اللغويّ دلاليّا، إذ **(الْمَيْتَ)** بِالتَّخْفِيفِ هو الَّذِي فَارَقَتْهُ الرُّوحُ، وَ**(الْمَيِّتُ)** بِالتَّشْدِيدِ هو الَّذِي لَمْ يَمُتْ، بَلْ عَايَنَ أَسْبَابَ الْمَوْتِ. وقيل: التباين في القراءتين يعزى لسبب لهجيّ.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/13

ونحوه قال تعالى: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**﴾[الزمر: ٣٠].

وورد نظير "ميّت" "ناقة ريِّض"(٨٤)، إذ قال الراعي(٨٥):

وكـــأنّ رَيِّضَـــها إذا ياسَـــرْتَها كانـــتْ معـــوَّدة الرّحِيـــلِ ذلـــولا

وكقول الشاعر إبراهيم بن فراس الأحوص(٨٦):

وإنَّ بقـــومٍ سَـــوَّدُوكَ لِحَاجـــةٍ إلـــى سَـــيِّدٍ لـــو يَظْفَـــرون بســـيّدِ

وقول الراجز(٨٧):

بُنَـــيَّ إنَّ البـــرَّ شـــيءٌ هـــيِّنٌ المنطـــقُ الطّيّـــبُ والطُعَـــيمُ

ودافع الأنباريّ عن البصريّين في اختيارهم "فيعَل" بفتح العين بوجود نظير له في الكلام، بخلاف "فيعِل" بكسر العين، فجعل فيعَل بفتح العين ثم كسر الياء، وضرب أمثلة توضح ذلك: "قالوا في بصري: بصري، وكما قالوا في أموي: أموي، وكما قالوا: "أخت" والأصل فيها الفتح؛ لأنّ أصلها أخوة، وكما قالوا: "دهريّ" بالضم للرجل المسن الذي قد أتي عليه الدهر، والقياس الفتح، وقد جاء في بعض هذا المعتل فيعل"(٨٨)، وأنشد سيبويه لرؤبة بن العجاج(٨٩):

ما بال عيني كالشّعيبِ العَيَّنِ.

- **<u>ما كان على وزن فَعُل.</u>**

قال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾[١٤٣: البقرة].

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر وخلف ويعقوب(٩٠) "**رؤُف**" على وزن "رَعُفٌ".

قيل: هذه القراءة أبلغ في المدح، كما تقول: "رجل حذُق ويقُظ" للمبالغة. نحو قول جرير(٩١):

يـــرى للمســـلمين عليـــه حقًّـــا كفعـــلِ الوالـــدِ الـــرؤفِ الـــرَّحيمِ

وقيل: هي لغة تغلب على أهل الحجاز، ومنه قول الوليد بن عقبة بن أبي معيط لمعاوية بن أبي سفيان(٩٢):

وشـــرُّ الطّـــالِبَيْنِ فـــلا تَكُنْـــهُ بقاتِـــلِ عمِّـــهِ الـــرّؤفِ الـــرَّحيمِ

قال المبرد: "وَيكون على فَعُل فيهمَا، فالاسم رجُل وعضُد، سبُع، والنعت/ الصفة حذُر، وندُس، حدُث، وخلُط(٩٣). ويؤكد المبرد وابن عصفور أنّ بناء (فَعُل) في الاسم له نظير في الصفة.

- **<u>ما كان على وزن فَعِل.</u>**

قال تعالى: ﴿**وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ**﴾[٥٦: الشعراء].

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو(٩٤) "حذِرون" بغير ألف.

وقرأ الباقون حاذرون بالألف أي: مؤدون مقوون أي: ذوو أداة و ذوو سلاح وقوة.

قيل إن الاستعمال اللغوي للقراءتين دلاليًا؛ فالحاذر هو المستعدّ، والحذِر هو المتيقظ(٩٥) بمعنى: أخذنا حذرنا وتأهبنا. الحاذر الذي يحذر الآن، والحذِر المخلوق حذرا لا تلقاه إلا حذرا حذرا وكان الكسائي يقول: أصلهما واحد من الحذر"(٩٦).

مما يعني أن بناء (**فَعِل**) تأتي في: "الأسماء نحو: كتف، وكبد، وفخذ. والصفات نحو: حذرٍ، ووجعٍ، وحصرٍ"(٩٧).

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 13

فبناء **(فَعِل)** يأتي في الصفات لوجود النظير له في الأسماء.

وأجاز سيبويه قول حذرٌ زيدًا، وأنشد أبان اللاحقي[٩٨]:

حــذرٌ أمــورًا لا تضــيرُ وآمــنٌ ... مــا لــيس مُنجَيَــهُ مــن الأقــدارِ

ونظيره قوله تعالى: **﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾**[١٥: محمد].

قرأ ابن كثير من ماء غير "**أسِن**" مقصورا على وزن (فَعِل).

يقال: أسِنَ الماء يأسن أسنا فهو أسِنٌ، كقولك: هرم الرجل فهو هَرِم[٩٩]، وعرج فهو عَرِج، ومرض يمرض فهو مرض، وكذلك أسن فهو أسن إذا تغيرت رائحته، فأعلم الله أن أنهار الجنة لا تتغير رائحة مائها[١٠٠].

- **ما كان على وزن فَعِل.**

قرأ نافع: "بعذابٍ بِيسٍ بما" بكسر الباء من غير همز وينوّن، وقرأ ابن عامر "بعذاب بِئْس" على وزن فِعْل مثل: نافع غير أنه مهموز[١٠١] في قوله تعالى: **﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾**[١٦٥: الأعراف].

أما ما روي عن نافع من قوله " عذاب بيس" فإنه جعل "بيس" الذي هو فِعْل" اسما فوصف به، ومثل ذلك قوله ﷺ: "إنّ الله ينهى عن قيلَ وقالَ" و"عن قيلٍ وقالٍ"[١٠٢].

ونظيره قول ابن مقبل [١٠٣]:

أصــبحَ الــدهرُ وقــد ألــوى بِهِــم ... غيــرَ تَقْوَالِــك مــن قِيــلٍ وقــال

ومن ذلك: "مِنْ شُبَّ إلى دُبَّ" و"مِنْ شُبٍّ إلى دُبٍّ"[١٠٤] في قول مَالك بن أَسمَاء بن خَارِجَة بن حصن بن حُذَيْفَة ابن بدر الْفَزارِيّ[١٠٥]:

يَـا ضَـلَّ سَـعيَكَ مَـا صَـنَعْتَ بِمَـا ... جَمَّعْــتَ مــن شُــبٍّ إِلَــى دُبٍّ

فكما استعملت هذه الألفاظ أسماء وأفعالا كذلك "بئس" جعله اسما بعد أن كان فعلا فصار وصفا، ونظيره من الصفة: نِقْضٌ ونِضْوٌ وهِرْطٌ[١٠٦].

وقراءة ابن عامر "بعذابٍ بئسٍ" بالهمز، وقراءة نافع "بعذابٍ بيس" إلا أن ابن عامر حقّق الهمزة، وما رواه أبو بكر عن عاصم "بعذاب بَيْأس" فإنه يكون وصفا مثل ضيغم وحيدر، وهو بناء كثير في الصفة، ولا يجوز كسر العين في "بيأس"؛ لأن فيعل بناء اختصّ به ما كان عينه ياء أو واو مثل سيّد وميّت وطيّب وليّن، ولم يجئ مثل ضيغم، وقد جاء في المعتل فَيعَل، حكى سيبويه (عَيَّنٌ)، وأنشد لرؤبة[١٠٧]:

ما بال عيني كالشّعيبِ العَيَّنِ.

ونفى اللغويون مجيء الصفة على (فَيْعِل) في الكلام إلا في المعتل، نحو: "سَيِّدٍ" و"مَيِّتٍ" غير حرف واحد جاء نادراً[١٠٨]، وما ذكرناه سابقا، لكن قراءة أبي بكر عن عاصم يظهر خلاف ذلك، مما يعني أنّ صيغة (فيعل) تصاغ من الصحيح والمعتل.

إذ عاصم ومن روى عنه قراء ثقة حُجّة لا يجوز الطعن بهم.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/13

Al-Hawajrah: ??? ??????? ?? ????? ??? ???????? ????? ??????? The Effect of the Counterpart in Directing some of the Ten Recitations Morphologically

الخاتمة.

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنام وآله الأطهار، أما بعد:

فقد تمخض هذا البحث عن أمور عدة، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- النظير من المسائل اللغوية والأقيسة التي يُتكأ عليها في التقعيد اللغويّ.
- وجود فروق ضئيلة جدا بين النظير والشبيه والمثيل.
- بيان الغاية من هذه الظاهرة اللغويّة: النظير، ومسمياته المتعددة.
- للنظير دور في توجيه دلالات القراءات.
- تعدّد وجوه القراءات تخفيفًا وتيسيرًا وعدم المشقة على الأمة.
- بيان أثر النظير في الكشف عن النمط اللهجيّ السائد آنذاك مما كان له أثر في تعدد وجوه القراءات.
- للنظير دور في إبراز الحكم الشرعيّ لبعض القراءات.
- تأكيد أهمية النحو والصرف لعلوم الشريعة في استنباط الأحكام الفقهية.

الهوامش.

(١) ينظر: لطيفة إبراهيم النجار، **دور البنية الصرفيّة في وصف الظاهرة النحويّة وتعقيدها**، دار البشير، عمان، الأردن، ١٩٩٤م، (ط١)، ص٧٩.

(٢) جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقيّ المصريّ ابن منظور، (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، [...١٩٨]، (د.ط)، مادة (نظر). ومحمد بن عبد الزراق الحسينيّ الزبيديّ أبو الفيض الملقب بمرتضى، (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م، (د.ط)، مادة (نظر).

(٣) أبو الفتح عثمان ابن جنيّ (ت ٣٩٢هـ/١٠٠٢م)، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩١٣م، (ط٢)، ج١، ص٢١٣.

(٤) أبو البقاء أيوب بن محمد الحسينيّ الكفويّ (ت ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م)، **الكليّات**، قابله على نسخة خطيّة، وأعده للطبع ووضع فهارسه: عدنان درويش ومحمد المصريّ، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، ١٩٧٦م، (ط٢)، القسم الرابع، ص٢٦٧.

(٥) أبو الفتح عثمان ابن جنيّ (ت ٣٩٢هـ/١٠٠٢م)، **المنصف لكتاب النصريف للإمام أبي عثمان المازنيّ البصريّ**، تحقيق وتعليق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، (ط١)، ص١٨٣.

(٦) ابن جنيّ، **الخصائص**، ج١، ص٢١٣. والكفويّ، **الكليّات**، ص١٠٦٩.

(٧) عبد الفتاح أحمد الحموز، **النظير وعدمه في العربيّة**، المجلّة العربيّة للعلوم الإنسانيّة، جامعة الكويت، المجلد (١١)، العدد (٣٨)، ١٩٩٠م، ص١.

(٨) ابن جنيّ، **الخصائص**، ج١، ص١٣٦.

(٩) خديجة عبد الرزاق الحديثيّ، (ت ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م) **الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه**، مطبوعات جامعة الكويت، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، (ط١)، ص٣٩٩.

(١٠) أحمد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، (ت ٣٧٠هـ/٩٨١م)، **معاني القراءات**، المملكة العربيّة السعوديّة، مركز البحوث في كليّة

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 13

الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، (ط١)، ج١، ص٢٣٨. والحسين بن مسعود بن محمد بن الفرّاء البغويّ الشافعيّ، (ت ٥١٠هـ/١١٢٢م)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٢٠هـ، (ط١)، ج١، ص٤٠١. ومحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان أثير الدين الأندلسيّ أبو حيّان، (ت ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ، (ط١)، ج٢، ص٣٧٩. وجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزيّ، (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، **زاد المسير في علم التفسير**، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٤هـ، (ط٣)، ج١، ص٢. محمد بن أحمد الأنصاريّ القرطبيّ، (ت ٦٧١هـ/١٢٧٣م) **الجامع لأحكام القرآن**، دار الكاتب العربيّ للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، (ط٣)، ج٣، ص٤٢٨. وأبو زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة، (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م)، **حجة القراءات**، حقق الكتاب وعلّق حواشيه: سعيد الأفغانيّ، مؤسسة الرسالة، بيروت– سوريا، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، (ط٤)، ص١٥٢–١٥٣.

(١١) الأزهريّ، **معاني القراءات**، ج١، ص٢٣٨.

(١٢) مسلم الحجاج، (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م)، **صحيح مسلم**، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب، حديث رقم (٧٢٠٦)، محمد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ (ت ٣٧٠هـ/٩٨١م)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ٢٠٠١م، (ط١)، باب الغين واللام، وباب القاف والزاي، وباب الجيم والراء. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (قفز)، الزبيديّ، تاج العروس، مادة (زرب).

(١٣) الحسن بن عبد الغفار الفارسيّ، (ت ٣٧٧هـ/٩٨٧م)، **الحجة للقرّاء السبعة**، أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، حققه: بدر الدين قهوجيّ و بشير جويجاتي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م، (ط١)، ج٢، ص٢٥٨–٢٥٩.

(١٤) الفارسيّ، **الحجة للقرّاء السبعة**، ج٢، ص٢٥٨–٢٥٩، وينظر: أبو حيّان، **البحر المحيط**، ج٢، ص٣٧٩.

(١٥) محمود بن عمر الخوارزميّ الزمخشريّ، (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٧هـ، (ط٣)، ج١، ص١٣٣. وينظر: أبو حيّان، **البحر المحيط**، ج٢، ص٣٧٩.

(١٦) ينظر: أبو حيّان، **البحر المحيط**، ج٢، ص٣٧٩.

(١٧) علي بن إسماعيل بن سيده المرسيّ، (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداويّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢١هـ /٢٠٠٠م، (ط١)، ج٨، ص٤٧٣. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (رسل)، والزبيديّ، **تاج العروس**، مادة (رسل).

(١٨) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص١٥٢–١٥٣.

(١٩) **المرجع السابق**، ص١٥٢–١٥٣.

(٢٠) أبو ذؤيب الهذليّ، **ديوان أبي ذؤيب الهذليّ**، (ت ٢٧هـ/٦٤٨م)، تحقيق وشرح: أنطونيوس بطرس، دار صادر، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، (ط١)، ص٩٩. والشعراء الهذليون، **ديوان الهذليين**، مطبعة دار الكتب المصريّة، القاهرة، جمهوريّة مصر العربيّة، ١٩٩٥م، (ط٢)، ج١، ص١٤٦. وابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، ج٨، ص٤٧٣. والزمخشريّ، **الكشاف**، ج٣، ص٣٠٤. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (رسل).

(٢١) الهذليّ، **ديوان أبي ذؤيب الهذليّ**، ص٩٩. ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، ج٨، ص٤٧٣. والزمخشريّ، **الكشاف**، ج٣، ص٣٠٤. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (رسل).

(٢٢) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ الفرّاء، (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ورفاقه،

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/13

مصر، دار المصريّة للتأليف والترجمة، (ط١)، ج١، ص٤٢٦. وابن الجوزيّ، **زاد المسير**، ج٢، ص٢٤٢. والأزهريّ، **معاني القراءات**، ج١، ص٤٤٨. وشمس الدين أبو الخير ابن الجزريّ، محمد ابن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة، د.ت، د.ط، ج٢، ص٢٧٨.

(٢٣) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٣١٦.

(٢٤) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبريّ (ت ٣١٠هـ/٩٢٣م)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠ م، (ط١)، ج١٤، ص١٦٦-١٦٧.

(٢٥) مكي بن أبي طالب القيسيّ، (ت ٤٣٧هـ/١٠٤٥م)، **كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تحقيق: محيي الدين رمضان، دمشق، سوريا، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، (د.ط)، ج٢، ص١٢٦. والبغويّ، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، ج٣، ص٦٣١. وابن الجزريّ، **النشر**، ج٢، ص٣٢٨.

(٢٦) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٤٨٤.

(٢٧) القيسيّ، **كتاب الكشف**، ج٢، ص١٢٦.

(٢٨) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٦٤٩.

(٢٩) القيسيّ، **كتاب الكشف**، ج٢، ص٢٥٨.

(٣٠) أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ/٩٥٠م)، **إعراب القرآن**، تحقيق: زهير غازي زاهد، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، (د.ط)، ج١، ص١٩٠. والقرطبيّ، **الجامع لأحكام القرآن**، ج٢، ص٥. وابن الجزريّ، **النشر**، ج٢، ص٢١٧. ومحمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الآلوسيّ (ت ١٣٤٢هـ/١٨٥٤م)، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، [..١٩٨]، (د.ط)، ج١، ص٣٠٢.

(٣١) النحاس، **إعراب القرآن**، ج١، ص١٩٠. والقرطبيّ، **الجامع لأحكام القرآن**، ج٢، ص٥.

(٣٢) القيسيّ، **كتاب الكشف**، ج١، ص٣٢١-٣٢٢. والقرطبيّ، **الجامع لأحكام القرآن**، ج٢، ص٥.

(٣٣) سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخيّ ثم البصريّ، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ/٨٣٠م)، **معاني القرآن**، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، (ط١)، ج١، ص١٢٥.

(٣٤) أحمد بن حاتم الباهلي ذي الرمّة (ت ١١٧هـ/٧٣٥م)، **ديوان ذي الرمة**، شرح أبي نصر الباهليّ رواية ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، جدة، مؤسسة الإيمان، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، (ط١)، ج٢، ص١٢٧٤. والنحاس، **إعراب القرآن**، ج١، ص١٩٠. والقرطبيّ، **الجامع لأحكام القرآن**، ج٢، ص٥. وموفّق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصليّ، (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، **شرح المفصل** للزمخشري، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: إميل بديع يعقوب، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، (ط١)، ج٢، ص١٣٠. وعلي بن محمد بن عيسى، نور الدين الأُشْمُوني الشافعيّ (ت ٩٠٠هـ/١٤٦٤م)، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، (ط١)، ج١، ص١٧٥، وورد فيه برواية أخرى:

وهل يُرْجِعُ التسليمَ أو يَكشِفُ العنا ثــلاثُ الأثــافي والــديارُ البلاقِــعُ

وعبد القادر بن عمر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، (ط٤)، ج١، ص٢١٣.

(٣٥) أبو حيّان، **البحر المحيط**، ج٨، ص٥٣٣.

(٣٦) **المرجع السابق**، ج٨، ص٥٣٣.

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 13

(٣٧) أحمد بن موسى بن العباس التميميّ، أبو بكر ابن مجاهد البغداديّ (ت ٣٢٤هـ/٩٦٣م)، **كتاب السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ، (ط٢)، ص١٧٦. وابن الجوزيّ، **زاد المسير**، ج١، ص١٤٢. وابن الجزريّ، **النشر**، ج٢، ص٢٢٦.

(٣٨) أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٢، ص٤٤.

(٣٩) ابن الجوزيّ، **زاد المسير**، ج١، ص١٤٢.

(٤٠) الآلوسيّ، **تفسير روح المعاني**، ج٢، ص٥٩.

(٤١) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص١٢٥.

(٤٢) القرطبيّ، **الجامع لأحكام القرآن**، ج٢، ص٢٨٧.

(٤٣) محمد الحبش، **القراءات المتواترة وأثرها في اللغة العربيّة والأحكام الشرعيّة والرسم القرآنيّ**، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلاميّة، كليّة الدراسات العليا والبحث العلميّ، السودان – أم درمان، بإشراف: أحمد علي الإمام مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ووهبة الزحيليّ رئيس قسم الفقه الإسلاميّ ومذاهبه، ١٩٩٦م/١٤١٦هـ، ص١٥٣.

(٤٤) الأزهريّ، **معاني القراءات**، ج١، ص٢٣٦. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص١٥٢. وابن الجزريّ، **النشر**، ج٢، ص٢٣٧.

(٤٥) الأزهريّ، **معاني القراءات**، ج١، ص٢٣٦. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص١٥٢.

(٤٦) علي بن إسماعيل المرسي ابن سيده (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، (ط١)، ج٤، ص٢٧٠-٢٧١.

(٤٧) ميمون بن قيس بن جندل الأعشى، (ت ٧هـ/٦٢٩م) **ديوان الأعشى الكبير**، شرح وتعليق: محمد حسين، د.ط، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، د.ت، د.ط، ص٢٩٢.

(٤٨) ينظر: الأزهريّ، **معاني القراءات**، ج١، ص٣٧٥. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٥٩٨.

(٤٩) الفارسيّ، **الحجة**، ج٥، ص١٤٢. وابن الجوزيّ، **زاد المسير**، ج٢، ص٦٠.

(٥٠) الأزهريّ، **معاني القراءات**، ج١، ص٣٧٥. والفارسيّ، **الحجة**، ج٣، ٣٦٩.

(٥١) النابغة الجعديّ، (ت ٥٠هـ/٦٧٠م)، **ديوان النابغة الجعديّ**، جمعه وحققه وشرحه: واضح الصمد، بيروت، دار صادر، ١٩٩٨م، (ط١)، ص١٥٧. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (دسق)، الزبيديّ، تاج العروس، مادة (دسق).

(٥٢) ذو الرمة، **ديوان ذي الرمّة**، ج١، ص٥٦٦. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة "جمل". ومعنى البيت: "الزرق": أكثبة الدهناء. ويقال: "جمائل وجمالٌ". "بعدما تقوب": بعدما تقشر. و"الانقياب": أن ينقطع الشيء مستديراً. قال أبو عمرو: "غربان أوراكها": طرف رؤوس الأوراك الذي يلي الذنب، وإنما تقوب غراباه؛ لأنه يأكل الرطب فيسلح به على ذنبه، ثم يخطر فيضرب به بين وركيه. فإذا أصابه الصيف وضربه الحر انسلخ الشعر عن موضع خطره بذنبه؛ فهو حيث يتقوب. و"الخطر": أن يخطر بذنبه فيصير على عجزه لبدٌ من أبواله. والعرب تفعل هذا كثير، وذلك أيام الربيع فإذا جفرت الإبل ونسلت قربوا أجمالهم، وتحولوا.

وورد البيت برواية أخرى:

وقـرّبنَ بـالزُّرْق الحمائـلَ بعـدَ مـا تقـوّبَ عـن غربـانِ أوراكِهـا الخَطْـرُ

(٥٣) الفارسيّ، **الحجة**، ج٣، ص٣٦٧، ج٥، ص١٤٢-١٤٣. وابن الجوزيّ، **زاد المسير**، ج٢، ص٦٠. وابن سيده، المخصص، ج٣، ص١٥٢-١٥٣. وابن منظور، لسان العرب، مادة (ثمر).

(٥٤) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (كلب) دون نسبة.

(٥٥) الأزهريّ، **معاني القراءات**، ج١، ص١٦٥. والفارسيّ، **الحجة**، ج٢، ص١٥٣-١٥٤.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/13

Al-Hawajrah: ??? ??????? ?? ????? ??? ???????? ????? ??????? The Effect of the Counterpart in Directing some of the Ten Recitations Morphologically

(٥٦) الأزهريّ، **معاني القراءات**، ج١، ص١٦٥.

(٥٧) القيسيّ، **كتاب الكشف**، ج٢، ص٢٦٠.

(٥٨) الزبيديّ، **تاج العروس**، ج٢٣، ص٤٦٣.

(٥٩) ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، ج٨، ص٥٠٠. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سلف).

(٦٠) القيسيّ، **كتاب الكشف**، ج٢، ص٢٦٠.

(٦١) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٦٥١-٦٥٢.

(٦٢) محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م)، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، الجمهوريّة العربيّة المتحدة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، لجنة إحياء التراث الإسلاميّ، ١٣٨٦هـ، (ط١)، ج٢، ص١٨٩. والسيرافيّ، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد (ت ٣٦٨هـ/٩٧٨م)، **شرح أبيات سيبويه**، تحقيق: محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليّات الأزهريّة، القاهرة، مصر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤م، (ط١)، ج٢، ص٢٢١. وابن جنيّ، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ/١٠٠٢م)، **اللمع في العربيّة**، تحقيق: فائز فارس، الكويت، دار الكتب الثقافيّة، ١٩٧٢، (د.ط)، ص١٨١. وابن جنيّ، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ/١٠٠٢م)، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق: علي النجدي ناصيف، ورفاقه، القاهرة، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، (د.ط)، ج١، ص٥٦.

(٦٣) ابن جنيّ، **اللمع في العربيّة**، ص١٨١-١٨٢.

(٦٤) ابن الجوزيّ، **زاد المسير**، ج٤، ص٤٨.

(٦٥) ينظر: النحاس، **إعراب القرآن**، ج٣، ص٣٢-٣٣.

(٦٦) النحاس، **إعراب القرآن**، ج٣، ص٢٠٢.

(٦٧) ابن الجوزيّ، **زاد المسير**، ج٣، ص٤٣٨. والقرطبيّ، **الجامع لأحكام القرآن**، ج١٤، ص٨٩. وأبو حيّان، **البحر المحيط**، ج٧، ص١٩٤.

(٦٨) ابن الجوزيّ، **زاد المسير**، ج٣، ص٤٣٨.

(٦٩) القرطبيّ، **الجامع لأحكام القرآن**، ج١٤، ص٨٩.

(٧٠) **المرجع السابق**، ج١٤، ص٨٩.

(٧١) أبو حيان، **البحر المحيط**، ج٧، ص١٩٤.

(٧٢) الطبريّ، **جامع البيان**، ج٢٠، ص١٧٠.

(٧٣) الفارسيّ، **الحجة**، ج٣، ص٣٦١. وابن الجوزيّ، **زاد المسير**، ج٢، ص٥٨.

(٧٤) عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسيّ المحاربيّ (ت ٥٤٢هـ/١١٤٦م)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤٢٢هـ، (ط١)، ج٢، ص٣٢٦.

(٧٥) عمرو بن عثمان بن قنبر بن سيبويه (ت ١٨٠هـ/٧٩٦م)، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨ م (ط٣)، ج٣، ص٤٥، المبرد، المقتضب، ج٢، ص٢٧. وضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي ابن حمزة العلويّ الحسنيّ، ابن الشجري، (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م)، **الآمالي الشجريّة**، حيدر آباد، دار المعارف العثمانيّة، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م، (د.ط)، ج١، ص٢٨٠. والبغدادي: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** ج٤، ص٧٨، ج٨، ص٥٠٣، ٥٠٤، ٥٧٤، ٥٧٥. والفارسيّ، **الحجة**، ج٣، ص٣٦١-٣٦٢.

(٧٦) المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبيّ (ت ١٦٨هـ/٧٨٤م)، **المفضليّات**، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 4, Art. 13

محمد هارون، القاهرة، دار المعارف، (ط٦)، ج١، ص٦٦. وسيبويه، **الكتاب**، ج٢، ص١٨١. والمبرد، **المقتضب**، ج٢، ص٢٧. وابن الشجريّ: أمالي ابن الشجريّ، ج١، ص٢٨٠. والبغداديّ، **خزانة الأدب**، ج٣، ص٥٦٢، ٦٢١. والفارسيّ، **الحجة**، ج٣، ص٣٦١-٣٦٢. وإميل بديع يعقوب، **المعجم المفصل في شواهد العربية**، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، (ط١)، ج٥، ص١٠٠.

(٧٧) ابن الجزريّ، **النشر**، ج٢، ص٢٩٨.

(٧٨) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٣٧٦-٣٧٧.

(٧٩) البغويّ، **معالم التنزيل**، ج٤، ص٨٧، نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقنديّ الفقيه الحنفيّ (ت ٣٧٣هـ/٩٨٣م)، **بحر العلوم**، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، د.ت، د.ط، ج٣، ص١٨٤. وشمس الدين أبو الخير ابن الجزريّ، محمد ابن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، **تحبير التيسير في القراءات العشر**، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة، الأردن، عمان، دار الفرقان، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، (ط١)، ص٥٣٥. وابن الجزريّ، **النشر**، ج٢، ص٣٦٢. والآلوسيّ، **روح المعاني**، ج١٢، ص٢٥١.

(٨٠) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٦٢٢. وابن الجوزيّ، **زاد المسير**، ج٤، ص١٧. والآلوسيّ، **روح المعاني**، ج١٢، ص٢٥١.

(٨١) الآلوسيّ، **روح المعاني**، ج١٢، ص٢٥١.

(٨٢) المبرد، **المقتضب**، ج١، ص١٢٤-١٢٥، ج٢، ص٢٢١. وينظر: كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاريّ الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ/١١٨١م)، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، صيدا، بيروت، المكتبة العصريّة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، (ط١)، ج١، ص٦٥٧.

(٨٣) عبد الملك بن قُريببن عبد الملك الأصمعيّ، (ت ٢١٦هـ/٨٢٨م) **الأصمعيّات**، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، مصر، دار المعارف، ١٩٦٤م، (ط٢)، ص١٥٢.

(٨٤) سيبويه، **الكتاب**، ج٣، ص٦٤٣.

(٨٥) الراعي النميريّ، (ت ٩٠هـ/٧٠٩م)، **ديوان الراعي النميريّ**، جمعه وحقّقه: راينهرت فايبرت، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨٠م، (د.ط)، ص٢١٨. سيبويه، **الكتاب**، ج٣، ص٦٤٣. ومحمد بن أبي الخطاب القرشيّ (ت ١٧٠هـ/٧٨٦م)، **جمهرة أشعار العرب**، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، مصر، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت)، (د.ط)، ص٧٣١.

(٨٦) الأنباريّ، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، ج٢، ص٦٥٧.

(٨٧) أبو تمام الطائيّ، (ت ٢٣١هـ/٨٥٤م)، **نقائض جرير والفرزدق**، طبعها وعلق حواشيها: أنطون صالحاني، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة، ١٩٢٢م، (د.ط)، ص٥٨. والأنباريّ، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، ج٢، ص٦٥٧.

(٨٨) سيبويه، الكتاب، ج٢، ص٣٧٢. ومحمد بن الحسن الرضي الأستراباذيّ، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ/١٢٨٧م)، **شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب** المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة، حققهما، وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن ورفاقه، بيروت، لبنان، دار الكتب العلميّة، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، (ط١)، ج٣، ص١٥٢. والأنباريّ، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، ج١، ص٦٦٠.

(٨٩) سيبويه، **الكتاب**، ج٢، ص٣٧٢. والفارسيّ، **الحجة**، ج٤، ص١٠٤. وابن جنيّ، **الخصائص**، ج٢، ص٤٨٥، ج٣، ص٢١٤. والأنباريّ، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، ج١، ص٦٦٠-٦٦١. والأستراباذيّ، **شرح شافية ابن الحاجب**، ج٣، ص١٥٤. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (عين).

(٩٠) شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطيّ (ت ١١١٧هـ/١٧٠٥م)، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss4/13

ويسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات)، تحقيق: أنس مهرة، لبنان، دار الكتب العلميّة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، (ط١)، ص١٩٤، الأزهريّ، **معاني القراءات**، ج١، ص١٨١.

(٩١) جرير بن عطية الخطفيّ (ت ١١٠هـ/٧٢٨م)، **ديوان جرير**، شرح: يوسف عيد، بيروت، دار الجيل، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، (د.ط)، ص٦٣٥. والحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م)، **الحجة في القراءات السبع**، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق، ١٤٠١هـ، (ط٤)، ص٩٠. وابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص١١٦.

(٩٢) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص١١٦. وابن عطية، **المحرر الوجيز**، ج١، ص٢٢١.

(٩٣) ينظر: المبرد، **المقتضب**، ج١، ص٥٤. وابن عصفور الإشبيليّ (ت ٦٦٩هـ/١٢٧٠م)، **الممتع الكبير في التصريف**، تحقيق: فخر الدين قباوة، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م، (ط١)، ج١، ص٥٢.

(٩٤) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٥١٧. والقيسيّ، **كتاب الكشف**، ج٢، ص١٥١. وابن الجوزيّ، **زاد المسير**، ج٣، ص٣٣٩.

(٩٥) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٥١٧. والقيسيّ، **كتاب الكشف**، ج٢، ص١٥١. والنحاس، **إعراب القرآن**، ج٢، ص٤٨٩.

(٩٦) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٥١٧. والقيسيّ، **كتاب الكشف**، ج٢، ص١٥١.

(٩٧) سيبويه، **الكتاب**، ج٤، ص٢٤٣. والمبرد، **المقتضب**، ج١، ص٥٤. وابن عصفور، **الممتع في التصريف**، ج١، ص٥٢.

(٩٨) سيبويه، **الكتاب**، ج١، ص١١٣. والمبرد، **المقتضب**، ج٢، ص١١٦. والنحاس، **إعراب القرآن**، ج٢، ص٤٨٩. والبغداديّ، **خزانة الأدب**، ج٨، ص١٦٩. والسيرافيّ، **شرح كتاب سيبويه**، ج١، ص٢٧٠. وابن يعيش، **شرح المفصل**، ج٦، ص٧١، ٧٣. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (حذر).

(٩٩) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٦٦٧. والقيسيّ، **كتاب الكشف**، ج٢، ص٢٧٧.

(١٠٠) ابن زنجلة، **حجة القراءات**، ص٦٦٧.

(١٠١) الفارسيّ، **الحجة**، ج٤، ص٩٨-٩٩.

(١٠٢) محمد بن إسماعيل البخاريّ الجعفيّ (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، **صحيح البخاريّ**، كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، الرياض، دار السلام، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، (ط٢)، رقم الحديث (٥٩٧٥)، ص١٠٤٦.

(١٠٣) تميم ابن أبي مقبل (ت ٣٧هـ/٦٥٧م)، **ديوان تميم بن أبي مقبل**، شرح: مجيد طراد، بيروت، دار الجيل، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، (ط١)، ص١٩٢. وسيبويه، **الكتاب**، ج٣، ص٢٦٩. والفارسيّ، **الحجة**، ج٤، ص١٠٠. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (لوي).

(١٠٤) أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهرويّ البغداديّ (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)، **الأمثال**، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، (ط١)، ص١٢٢. ومحمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، **المستقصى في أمثال العرب**، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٩٨٧م، (ط٢)، ج١، ص٢٥٧. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (شبب).

(١٠٥) الأصمعيّ، **الأصمعيّات**، ص٥٠. والزمخشريّ، **المستقصى في أمثال العرب**، ج١، ص٢٥٧. وابن منظور، **لسان العرب**، مادة (شذا).

(١٠٦) الفارسيّ، **الحجة**، ج٤، ص١٠٠-١٠١.

(١٠٧) سيبويه، **الكتاب**، ج٢، ص٣٧٢. وعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، **أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب**، تحقيق: محمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت، (د.ط)، ص٥٩٨. والفارسيّ، **الحجة**، ج٤، ص١٠٢. وابن جنيّ، **الخصائص**، ج٢، ص٤٨٥، ج٣، ص٢١٤.

(١٠٨) ابن قتيبة، **أدب الكاتب**، ص٥٩٨.